mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة آل عمران{ }93{ }}341{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين للقتال واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم - 00:00:00

والله وليه وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا - 00:00:56

يمددكم ربكم يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا لكم ولتطمئن به قلوبكم اما النصر الا من عند الله العزيز الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب - 00:02:01

وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:02:40

اما بعد فان الله تعالى يبين للمسلمين ما ينبغي ان يكونوا عليه ويحذرهم من الامور التي تسبب لهم الضعف لان اكبر ما يقوي المسلمين الاستقامة لا يوجد شيء انفع للمسلمين ولا اقوى - 00:03:02

ولا ارهب لاعدائهم ولا انزال النصر عليهم مثل ماذا الاستقامة اذا تمثل المسلمون الدين لا يقاومون محقق بالنصوص اذا استقام المسلمون على الدين حتما سينتصرون لان الله قال ذلك والله يقول - 00:03:39

قوله ايش قوله الحق ومن اصدق من الله ان الله لا يخلف اذا يتحقق المسلمون انه من استقاموا سينتصرون لكن من الاستقامة الاعداد الاستقامة من جملتها الاعداد لان الله قال واعدوا - 00:04:08

وهذا امر ومخالفة الامر ما حكمها معصية من الاستقامة عدم الخلاف ولا تنازعوا من الاستقامة معرفة المتقين كونوا مع الصادقين من الاستقامة البحث عن وسائل العزة اذا اكبر طريقة ينتصر بها المسلمون الاستقامة - 00:04:35

وقد ضمن الله تعالى لمن استقام ان ينصره ان تنصروا الله ينصركم وهذه الايات هي تشير الى ذلك في جوانب فيها نوع من الخفاء وجوانب واضحة صريحة اذا هنا يريد ان يعطي جرعات للمسلمين - 00:05:11

ان ينتبهوا من اعدائهم ويكون عندهم من الحصافة والعقل ما به لا يعطوا حقائقهم لغير المسلمين لان المسلم من طبيعته صفاء القلب ومحبة الخير لخلق الله ولان دينه جعل في كل كبد - 00:05:36

رطبا اجر وربنا يرحم الجميع ولذلك نهاه عن الظلم وعن الغش وهؤلاء الذين دخلوا في الاسلام والاسلام يزرع في النفوس الصفاء تزرع في النفوس عدم الكراهية للاخرين على ذلك ان هؤلاء - 00:06:00

كان بينهم وبينهم قرابات وصداقات ومعرفة ومودة قبل نزول الاسلام ولا زالت تلك الامور في القلب منها بقية فاراد الله ان ينبه للمسلمين على ان هؤلاء في قلوبهم من الحقد - 00:06:24

والكراهية والنفرة الشيء الكثير فاحذروا منهم ولا تجعلوهم بطانة ولا توادوهم ولا تصافهم فان في ذلك فسادا للمسلمين بمعرفتهم بذخائلهم يوصلون اليهم الشر والفساد بسبب معرفتهم لذخائر المسلمين فينبغي الا تطلعوهم على - 00:06:44

امور اموركم الداخلية وان تحذروا منهم وذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يحذر كل الغزوات يوري بها الا تبوك لان المحل كان

بعيد والوقف كان حار والزمن كان شاق - 00:07:13
وقال نحن ذاهبون لتبوك اما غير يوري ما يصرح هذا الدين دين عجيب الاسلام يزرع النبل يزرع الخير ينبه على المضار ويحذر منها ويخوف وينبه على المنافع ويوضحها ويبرزها حتى تكون الامة - 00:07:35
في مكانتها اللائقة بها اذا قال ها انتم هؤلاء تحبونهم ولا يحبونكم قد تؤمنون بالكتاب كله التوراة والانجيل والزبور والفرقان والصحف وهم لا يؤمنون بكتبكم بل يكفرون بكتبهم لان الكفر - 00:08:02
كتابكم كفر بكتبهم ولذلك اليهود والنصارى كفروا بكتبهم بعد نزول القرآن ومبعثه النبي صلى الله عليه وسلم بان كتبهم للدخول في الاسلام لما لم يدخلوا في الاسلام كفروا بكتبهم ولم يؤمنوا بها - 00:08:23
بعدين واذا لاقوكم قالوا امنا واذا خلوا يعني اظهروا التحسر والندم عليكم حظي انامليهم قل لهم موتوا بغيظكم موتوا فعل امر اما للتحسير واما للدعاء عليهم يحتمل معنيين متوا بغيظكم او دعاء عليهم - 00:08:50
تموتون وانتم متصفون بالغيظ والغضب ان الله جل وعلا عليم بذات الصدور يعني الامور التي في الصدر من الخواطر ومن التفكير لا يخفى على الله اذا ما المنجاة الا بالصدق ما دام الله لا يخفى عليه شيء - 00:09:18
فينبغي للعاقل ان يصدق مع الله لأنه اذا خان او غش او نافق او كذب او لم يخلص ذلك لا يخفى على الله فما دام عليم بذات الصدور ينبغي العقلاء ان يجتهدوا في الاخلاص - 00:09:44
المس هو ملابسة الشيء للشيء حسنة او غلبتهم او عزة او نصر يعني يستاؤوا بها ويحزنوا لاجلها وان تصبكم سيئة هزيمة او موت شخص او او جذب لو تأتيكم مشكلة - 00:10:04
يفرحوا بها اذا هؤلاء من صفاتهم معاداتكم فان جاءكم خير رأيت في وجوههم وفي تصرفاتهم الكراهية له وان جاءكم شر او بلية او مصيبة رأيت في وجوههم السرور والفرح به - 00:10:48
اذا ينبغي ان تحذروهم ولا تصافوهم ولا توادهم ولا تتراءى نارهما لان الكفر له طريق والاسلام له طريق لكن يحرم علينا ان نظلمه انه الشهر ان نعتدي عليهم لكن ايضا - 00:11:17
المودة وبالاخص من القلب للكافرين. هذه خطيرة والحمدلله ان الولاء والبراء امر قلبي الولاء والبراء امر في القلب ولذلك ورد في صحيح البخاري عن عمر انا لنبث في وجوه قوم - 00:11:46
وقلوبنا تلعنه ونبينا صلى الله عليه وسلم لما جاءه الاحماق المطاع قال بئس اخو العشيرة ذنوا له والحديث في البخاري لا يراه وهش له فلما خرج قالت له عائشة قلت - 00:12:08
قال يا عائشة متى رأيتني سبابا او شتاما او لعنا؟ شر الناس من اتقاه الناس مخافة شره اذا التعامل مع الكفار يكون بحذر لا يظلمون لا يجوز ظلم ولا يعتدى عليهم - 00:12:23
ومن كان له جار كافرا او له قريب فينبغي ان يحسن عليه لاجل ان يدخله في الاسلام والتعامل معهم يتمايز بالنيات لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال - 00:12:51
فانت ترى كافر تأخذه بالاحضان ليقول ما احسن خلق المسلم وبكرة يدخل في الاسلام هذه نية اما تحب الكافر لاجل ان تدخله في الدين تجامل لادخاله في الدين ويكون هذا من قلبك هذا خطر - 00:13:22
لان الله يقول ومن يتولاهم منكم فانه منهم. اذا القضية تتمايز بما لا بالنية الذي يتعامل مع الكفار بالاحسان اليهم وبعدم يعني النفرة منهم ليدخلهم في الدين هذا امر اخر - 00:13:41
والذي يبتعد ايضا من الكفار لانهم كفار. ويرى ان هذا عبادة هذا ان شاء الله فيه اجر. اذا القضية تتمايز الا انه يحرم ظلمه ويحرم ان يغشوا ويحرم ان يعتدى على اموالهم - 00:14:03
والذي يكون من المسلمين بين ظهراني الكافرين ويغشهم ويأخذ اجازة وهو مريض ويحاول ان يأتي بمن ليس بولده ويجعله ولده ليأخذ زيادة في الراتب هذا حشف وسوء كلب ظلم وظلم للكفار - 00:14:21

مسلم يظلم ويظلم الكافر هذا فيه تحطيم للدين وفيه تحطيم للانسانية وفيه تشويه للدين وفيه الدناءة مسلم يعيش بين الكفار يروح ويظلم الكفار ويغش بالاوراق ماذا يفعل؟ كانه يقول للكفار ان ديني لا دين لي واني انسان تعب وخسيس ودنيء. ولا اتحمل المسؤولية - 00:14:46

القضية هنا في غاية الخطورة ان يكون المسلم يعيش بين الكفار ويغش الكفار اشد من يعيش بين الكفار ويغشهم ممن يعيش بين المسلمين ويغش المسلمين لان الذي يعيش بين المسلمين ويغش المسلمين - 00:15:14

سيقال هذا انسان فاسق الدين لا دخل له. اما الذي يعيش بين الكفار ويغش المسلمين سيقول هذا يدعوه له دينه اذا الدين يدعو للغش الدين يدعو لكذا وما كل الناس يفهم الدين وعنده الخلفية العلمية - 00:15:35

التي بها يمايز بين الحق والباطل ويعرف دقائق الشرع هذا لا يعرفه الا العلماء او الاذكياء الذين يعطون الوقت للدراسة اذا نهى الله عن ظلم الكفار قال ولا يجرمنكم شنآن قوم - 00:15:54

على ان لا تعدلوا. اعدلوا ما كان للنبيين ان تكون له خائنة الاعين اذا اراد من قوم بينه وبينهم صلح واتفاق رأى منهم عدم الاتفاق يخبرهم واما تخافن من قوم خيانة - 00:16:16

اليهم على سواء اذا لابد ان نحذر كل الحذر من التعامل مع الكفار ويقوم بالشرع وبقدر الحاجة لان الله قال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولاهم منكم - 00:16:34

فانه منهم وقال لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين ولا مع المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله الا ان تتقوا منهم تقى فان كان هناك في حاجة الى ان نتقي منهم تقاة - 00:17:00

الله جعل هذا الدين دين ولا حرج فيه وقد فسر لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه اذا ينبغي ان يكون التعامل مع الكفار بحذر وبقدر الشرع وان نعلم ان اذيتهم - 00:17:20

وظلمهم واحتقارهم ذلك لا يجوز وانما ينبغي ان يعاملوا بالحسنى ولكن لا يكون في القلب رضا بالكفر ولا محبة الكفر لان رضا القلب بالكفر ومحبة الكفر هذا يخشى على صاحبه - 00:17:42

قد جعل الله جزءا من مال المسلمين العام لاكرام الناس وتأليفها للدخول في الاسلام فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفات قلوبهم قالوا هل انقطع هذا او لم ينقطع - 00:18:06

فمن العلماء من قال انقطع ومنهم من قال لم ينقطع ومنهم من قال يدور على حال المسلمين فان قووا لا يكون هذا موجود وان ضعفوا او احتاجوا يبقى هذا الجزء من مال المسلمين - 00:18:29

لتأليف الناس ولما كان ايام عمر قال لهم لا غنعطيكم بين الميدان الميدان اما اذا كان للمسلمين حاجة فيكرموا اعدائهم ويكرموا غير المسلمين حتى يحبوا الدين ويدخلوا فيه ولا يكون - 00:18:45

جديدين على المسلمين ولذلك دين دين السماحة دين النزاهة. دين العدالة دين الرفق. دين الرخصة اذا احتجناه لكن الله لا يخفى عليه المضطر من غير المضطر واحد يقول انا مضطر ويتعامل بالربا - 00:19:06

لا يخفى على الله. واحد يقول انا مضطر ويأكل الميتة الله هو اللي يقدر وليعلم الاضطرار او الشرع الاضطرار له ضوابط اضطر المسلم ما عليه حرج. وقد فسر لكم ما حرم عليكم - 00:19:23

هذا دين السماحة هذا الدين دين عملاق لا يقاوم ابدا الا باحد امرين الدين الاسلامي يقاوم باحد امرين فقط وهما التجهيز تأتي دريم روتانا او غيرها من القنوات التي اذا رآها الشيطان - 00:19:40

قال لاصحابها اتقوا الله الشيطان اتقوا الله انا ما وصلت الى هذه المرحلة لانهم احيانا هذه القنوات بعضها طول اليوم للرقص ينبغي للطيبين ان يفتحوا قنوات طول اليوم ببيان القرآن - 00:20:13

لبيان احكام الاوامر. لبيان احكام النواهي في مسالك العزة وطرقها في مسالك الذلة والابتعاد عنها ما دام في ناس يفتحوا للرقص وللعب ينبغي يكون في ناس يفتحون الخير ولانقاذ الناس - 00:20:36

فلذلك اذا اكبر ما يعوق الاسلام الجهل جهل المسلمين بالدين من جهل شيئا او يقال للمسلم اسكت لا تتكلم لا يسمح للمسلم بان يبين الاسلام هذا الذي يقاوم به الاسلام - 00:20:59

اما اذا فهم المسلمون الاسلام وقيل لهم بينوا فلا يقاوم الدين الدين لا يقاوم ابدا لذلك الان لشدة التشويه الحاصل على ديننا لا يستطيع ان يدخل في الاسلام الا العباقرة - 00:21:22

واحد غير عبقري فاهم ومتعلم ودارس وقوي الشخصية يخاف من الدخول في الاسلام لماذا من شدة التشويه شوهوا فكل واحد يقول لك اخاف يا اخي ان يلصق بي ايش بارهاب او يلصق بي التطرف او يلصق بي - 00:21:41

الجمود او التحضر او الرجعية حد ولا حرج مئات الاسماء لكن الشخص الذي يكون على علم وعلى فهم وعلى نبل يدخل في الدين ولا يهمه موريس بوكايس هذا صاحب العلم والاديان الثلاثة. طبيب الفرنسي - 00:22:07

اليهودية والنصرانية انها تخالف الواقع وان الاسلام لا يخالف شيء موجود القى محاضرة في مكتبة بون وقال ان التثليث مكذوب على النصرانية فقال له القس انت جئت لنتفاهم او لتخرب ديننا. قال له دينك خربان من حاله. انا لست الذي خربته. وانما هو خربان - 00:22:32

واحمد فن دنفر الان في ميونخ يدعو مصيدا للطلاب يأتون للمركز ويشرح لهم عن الاسلام ويدخلون في دين الله افواجا وبالاخص ان الاسلام لا يأخذ على المسلم قريبة لكي يصلى عليه - 00:23:06

هم اي انسان يريد ان يصلى عليه لازم يدفع ضريبة ليصلي عليه القسيس هذه الضريبة تثقل الشباب فيقول انا لو دخلت في الاسلام لا تخلو علي ضريبة يقولوا لي لا لا نأخذ عليك ضريبة - 00:23:28

بل اذا مت نحن نجهزك وبدون ما ناخذ منك شيء. يقول امنت بالله فكثير منهم يدخل في الاسلام بسبب عدم تكليفه بالضرائب لذلك الاسلام فهم هذا الامر وجعل الذي ايمانه ضعيف يعطى له - 00:23:43

والمؤلفات قلوبهم فدينا دين عجيب به الحسن والجمال وانقاذ الناس لكن يبقى له فهم يبقى الوقت يبقاله تطبيق يبقال السعي به وافهام الناس لهذا الدين لكن عندنا نحن المسلمين نوع من الكسل عجيب ضعف - 00:24:03

عجبت من قوة اهل الباطل في باطلهم وضعف اهل الحق في حقهم اذا هؤلاء ان تصبكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرح بها وجاء بالتنويع قال تمسسكم وقال تصيبكم لان او لان الاحسان - 00:24:27

يكون بالرفق والسيء يكون يعني وقعوا اقوى يكون مثل الاصابة هذا تعبير رائع وان كان كل من يعني اللفظين يؤدي المعنى لكن عبر عما يسر بالمس وعبر عن ما يسيء - 00:24:50

يصيبكم وهذا نوع من التنويع في العبارة وان تصبروا وتتقوا وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا اذا متى لا يضرنا كيدهم الصبر والتقى الصبر هذا لا يمكن للانسان ان ينال شيء الا بالصبر - 00:25:15

اصبر اصبر ولا تضجر من مطلب الطالب ان يضجر الصبر كالصبر مر وقت مذاق التين لك العواقبه احلامنا العسل فمدمن القرع للابواب ان يلج ان يلج لذلك انما يوفى الصابرين - 00:25:43

اصبروا على الاذى تصبروا على الطاعة تصبروا عن المعصية اصبروا على الاعداد تصبر عن الإستهزاء اصبروا عن التشويه وبعدين تتقوا لان التقى هذا هو الذي يأتي بالنصرة الغيبية لان النصرة الغيبية لا تأتي للمسلمين الا بالتقى - 00:26:12

والتقى هو الذي يأتي بالنصر الغيبية ويأتي بالتثبيت يأتي باطمئنان القلب يأتي بالشجاعة يأتي بخوف الاعداء منا اذا اتقينا الله يصب في الاعداء الخوف منا. قال نصرت بماذا بالرعب وذلك تعبير القرآن عجيب - 00:26:49

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترحبون كلام في غاية الجمال لان المقصود بالارهاب هنا التخويف حتى لا يقع معركة ولا تقع مشكلة اذا كان عند المسلمين قوة - 00:27:10

اعدائهم لا يتعرضون لهم فيستقيمون فلا تقع معركة اذا من اكبر اسباب وجود الحروب ايجاد القوة عند المسلمين اذا جات قوة عند المسلمين غير المسلمين لا يمكن ان يتعرض لهم - 00:27:34

اذن قال ترهبونا اي تخوفون به عدو الله وعدوكم ولذلك هذا الردع سبحان الله الذي يمكن ان يهلك الكون هو من اكبر اسباب ايش ؟ عدم الحروب ولذلك دينا دين امر بالاعداد - 00:27:54

ونهى عن الفرقة ونهى عن الاختلاف ونهى عن الظلم وامر بالنزاهة وامر بالتغاضي وامر بالعفو وجعل المسلم لا يعيز الا عزيزا غالبا في عرف الدين المسلم لا يعيش الا عزيزا - 00:28:16

وزرع فيه العدالة الظلم ظلمات يوم القيامة اتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب دخلت امرأة النار في هرة نهى عن الظلم امر بالاحسان وامر بالعدل وجعل العفو افضل من من الانتقام واباح ان الانسان يأخذ حقه ولمن انتصر بعد ظلمه - 00:28:39

واولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس قال وان تعفو اقرب للتقوى وكتبنا عليه فيها ان النفس بالنفس ولكم في القصاص هيا عجيب دين دين العالمية - 00:29:07

ولكن يحتاج ان يفهم من قبل اهله ويحتاج ان تجعل القنوات لافهام الناس له ويحتاج ان تجعل الندوات والمحاضرات واللقاءات لابراز حسنه وجماله وما يدعو له لانقاذ البشرية من في الحروب والويلات والدمار - 00:29:30

فان الانقاذ في الاسلام الحل في الاسلام الاسلام هو الذي يزرع في النفوس عدم الظلم ازرع في النفوس عدم السرقة يزرع في النفوس عدم الخيانة لا يوجد نظام يزرع في النفوس هذا الا الاسلام - 00:29:52

اما في النظم الوضعية فيضعون الاجهزة فاذا انقطعت الكهرباء فالمحل ينتهب لانه ما زرع في النفس رقيب عليها يجعلها لا تفعل شيء للخوف من الله وانما يخوفون بالواقع. فاذا انقطعت الكهرباء وانقطع التيار - 00:30:12

تجد اللصوص يعدون على المحل ويعدون على الناس اما المسلم في ظلام او في ضياء او مع الناس او مع غير الناس عليه رقيب من الله لا يظلم هذا هو النظام - 00:30:34

عليه من ربه رق من نفسه لا يظلم ولا يكذب. ولا يسرق ولا يزني ولا يرابي ولا يعتدي على الاخرين. هذا هو الحل اذا حري بنا ان نظهر للناس جمال هذا الدين في حياتنا - 00:30:48

حري بنا ان نبين للناس ان ديننا لا يظلم ان ديننا لا يغش ان ديننا لا يقتل الابرياء. ان ديننا لا يعتدي على الناس. ان ديننا جعل حقوق للانسان وللحيوان ولكل حي - 00:31:06

بنا ان نقيم هذا الناس وان نشترك في انقاذ البشرية بوضع البرامج والمراكز التعاون بيننا نحن الان اكبر مشكلة نعيشها عدم التعاون بين المسلمين. والله يقول وتعاونوا لماذا لا يكون بين المسلمين تكافل - 00:31:23

ما الذي يمنع ارض السودان والسواعد مصر واموال الخليج ونغني العالم الاسلامي لماذا لا يكون بين المسلمين تكافل؟ ما الذي يمنع؟ ما الذي يضر اليس التكافل مفيدا ارض قريبة خصبة - 00:31:48

وكفاءات عاطلة واموال موجودة ناخذ مال هذا وارض هذا وسواعد هذا ونغني العالم الاسلامي اذا ينبغي ان نروج التكافل العقلاء يروجون التكافل التجار يروجون التكافل نعمل اه مؤتمرات لماذا لا يتكافل المسلمون - 00:32:12

الله يقول وتعاونوا ما المانع من التعاون لكن اعدائنا وضعوا سؤالا قبل مئة وخمسين سنة وجمعوا له ملايين الدولارات وفتحوا له مئات المدارس وجمعوا له الاف العقول للاجابة على هذا السؤال - 00:32:36

ما السؤال ما السؤال كيف نقضي على الاسلام كيف نقضي على الاسلام اول شيء عملوه الغاء الخلافة الاسلامية وسموها استعمارا واتوا بالقوميات واصبح من يدرس الدين من البيت للمسجد للقبر - 00:33:08

واصبح من يدرس العلوم المدنية لا يقرأ شيء من الدين ولكن الله تعالى غالب على امره مدبر لما ذهب ابناء المسلمين للدراسة في الغرب والشرق ورأوا ما في ذلك الكفر من النجاسة والعهر - 00:33:40

والضرر والفساد فهموا قيمة الاسلام وجاؤوا دعاة لدينهم حاملين معهم المنع ضد العهور والسفور والفجور واصبح هؤلاء الذين ذهبوا للغرب للدراسة هم اكبر دعاة وهم نواة هذه الصحوة العالمية الان - 00:34:03

ولذلك اكبر من يدعو للدين دعوة جادة الان في العالم الاسلامي كلية الطب وطلابها واساتذتها اي بلد مسلم الان تجد اقوى اكثر

الاستقامة فيه في كليات الطب لماذا لماذا الاستقامة في كلية الطب اكثر - 00:34:25
بان الطب لا يدخله الا ذكي والذكي يعرف ان الدين صحيح. وان الفساد غير صحيح لذلك الان تلاحظ ان كلية الطب من اساتذة والطلاب وهيئة التدريس الان في اغلب انحاء العالم الاسلامي هم دعاة الى الله وهم الذين يمارسون يعني تطبيق الدين في حياتهم وهم الذين يدعون - 00:34:51
لان يعود المسلمون للدين عودا حميدا في كثير من البلدان اذا الله غالب على امره. والله الكبير المتعال اذا اعداؤنا يخططون لابعادنا من الدين مركب زايد اكل زايد شغل زايد - 00:35:16
مطاعم ما شاء الله زايدة كلشي عند المسلمين زايد لكن تجد ان في جوانب التي تأتي بالقوة والعزة والمناعة عندنا ايش لا يوجد بلد مسلم يصنع سيارة لماذا لما لهم عندهم المصانع ونحن ليس عندنا المصانع. المصانع من الدين واعدوا لهم - 00:35:39
من قوة المصنع قوة باتفاق قوى التخطيط قوى البذل في الابداع قوة. شراء العقول قوة الاهتمام بالاستشارة قوة اذا كيف المسلمون يزهدون في القوة وهم يرغبون في القوة؟ اذا هم لانهم خططوا وقاموا بالاسباب - 00:36:04
اصبحوا اقوياء ونحن لاننا زهدنا في التخطيط وفي القوة اصبحنا اذا نحن اول لم نعمل ينبغي لنا ان تكون لنا الخطط الجادة والبرامج الراقية لنكون في المكانة المطلوبة منا وان لا نبقى دائما ضعاف وهم - 00:36:28
اقوياء ولذلك اكبر شيء التكافل التعاون عدم التنازع الاعداد البذل في العلم لا يقوى الامم الا بالعلم نبذل نبذل في العلم نبذل في العلم نهتم بالعلم نبذل في الاستشارة نبذل في الاستبيانات - 00:36:49
الغرب كل يوم في استبيان ما رأيكم في كذا الاراء جميع الشعب في المسألة تطلع ناضجة المسلمون طاقات معطلة. لذلك قال شاورهم في الامر. امرهم سرى بينهم الاستبيانات هذي تجعل الانسان - 00:37:17
يعلم علم كثير من غير ما ايش؟ ضرر ولذلك الاستشارة تعطيك عقول الناس وليست ملزمة قال وشاوروا. امرهم شرع بينهم المسلمون عندهم قوة هائلة لكنها معطلة قالوا ان اسد صاحب الخرفان - 00:37:37
فجاه واحد وقال له يا اخي انت لست خروف انت اسد المسلمون اقوى من الاسد دين واموال وانفس وخيرات وبحار. لا يقاوم المسلمون ابدا لكن ان ساروا في ايش بالطريقة المرسومة لهم - 00:37:58
الطريقة اذا رسمت لنا لا نقاوم ولذلك هذه الايات يعني تشير الى منابع العزة ما نستطيع ما نستطيع ما نستطيع نشرب الله يتسخر ان الله جل وعلا بما يعملون محيط ثم اشار الى القضية التي هي - 00:38:21
ثقل الايات واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال. والله سميع عليم اذكر اذا غدوت من اهلك هذي اشارة الى غزوة احد والكلام فيه شيء محذوف وكأن الله يقول لهم - 00:38:46
انتم ان استقمتم على دين الله نصركم واعزكم وجعلكم في المكان اللائق بكم والدليل على ذلك ما حصل يوم بدر ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة اما في هذه اليوم - 00:39:06
الذي غدوت من اهلك يبوء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم طائفتان منكم ان تبتلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون. هذا الاسلوب المدمج كأنه يقول لكم انتم ان اردتم النصر امتثلوا الامر - 00:39:30
وان لم تثنوا الامر ولن تنتصروا سواء كان عندكم قوة او عندكم منع فان النصر من شروطه ايش الاستقامة اذا هذا فيه نوع من الادماج ولذلك قال هنا واذ غدوت - 00:39:56
الغدوة هو الذهاب اول النهار واحد كانت في السنة الثالثة وكان سببها ان بعض اليهود حرضوا قريش على الاخذ بالثأر بما حصل لهم يوم بدر فتجمعوا واخذوا مال قريش في بدر - 00:40:18
وجعله لهذه المعركة وجمعوا الناس من الاحباش وغيرها وعسكروا بين المدينة وبين احد وجاءوا يوم الاربعاء فجلس النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخميس ويوم الجمعة واخذ رأي الناس وكان رأيه ان يبقى في المدينة - 00:40:43
فان جاء المشركون قاتلهم وقاتلهم النساء لكن الشباب ومن لم يحضر غزوة بدر رأوا ان يخرجوا وكان رأيه رأي معه رأي عبدالله بن

ابي بن سلول المنافق ايضا فلما رآهم - 00:41:04
يحبون الخروج فخرج وهو ليس براض فلما لبس قالوا لا. كرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخروج وقال ما كان لنبي ان يفسخ حتى يحكم الله بينه وبين اعدائه - 00:41:23
وقد رأى مناما ورأى فرما في سيفه ورأى بقرا ينحر بمكة ورأى حصنا واولها بحسن المدينة واولها بالاصابة ببعض المسلمين وببعض اهله لما كان يوم السبت في اليوم الخامس عشر من شوال - 00:41:41
هيأ الأمر وجعل الرماة على الجبل وقال لهم لا تبرحوا مكانكم ولو رأيتمونا هزي ووقعت المعركة وانهزم المشركون وهربوا وكانت معهم تسعة عشر امرأة من الهند ليحرضنا الرجال على القتال - 00:42:03
فلما انهزم المشركون نزل الرماة الا قليلا منهم وقالوا كان قصده اننا لا نبرح مكاننا حتى ينهزم العدو وقد انهزم العدو وننزل للغنائم فرآهم خالد بن الوليد فرجع بالجيش وجاءت - 00:42:27
الهزيمة على المسلمين وقتل منهم اكثر من سبعين وكسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وشج شجة قوية وكسرت البيضة على رأسه وجاءه جبريل وميكائيل حتى كانا يقاتلان كما قال سعد بن ابي وقاص - 00:42:47
بين الله تعالى ان في هذه الاية ان ان ان هذا الهزيمة التي حصلت للمسلمين هي بسبب المخالفة وان الله تعالى نصرهم يوم بدر وهم ذلة لانهم قاموا بالواجب ولقد نصركم الله ببدر - 00:43:09
وانتم اذلة اما في احد لما خالفوا انهزموا وفي حنين اذا اعجبتهم كثرتهم انهزموا لكن الله تعالى رحم المسلمين وانزل سكينته على رسوله وزال عنهم تلك الهزيمة ولذا وصول النصر في نقطتين - 00:43:34
اذا اردنا ان ينصرنا ربنا نهتم بنقطتين وهما الاستقامة والاعدام او بعبارة اخرى لاعداد الحس ولاعداد المعنوي اذا المسلمون ينتصرون بالاعدام الاعداد يستقيمون لا يظلمون ولا يغشون ولا يكذبون. ولا يكون بينهم العصا - 00:43:58
يمتثلون امر ربهم ويلتجئون الى الله الامر الثاني يعدون ما يستطيعون من المادة ولو عصا فاذا قام المسلمون بالركنين حتما ينتصرون والدليل على ذلك ما وقع يوم الاحزاب لان وقعت الاحزاب ما كانت مثل الخندق - 00:44:30
الخندق المسلمون كانوا سبع مئة كانوا الف وانخزل عبدالله ابن ابي بن سلول الجيش وقال يطيع الشباب ولا يطيعني وبقية سبعمائة والكفار ثلاثة الاف لكن هزم الكفار فلما خالف المسلمون انهزم المسلمون - 00:44:56
ولما استشكل الصحابة ذلك وقالوا يا نبي الله هم يعبدون الاصنام ونحو نعبد الله كيف يغلبنا هؤلاء فانزل الجواب من الله ولما اصابتكم مصيبة قد اصبتمي اليها قلتم انى هذا - 00:45:16
قل هو من عند انفسكم ولذلك لا يضر الاسلام ولا المسلمين الا مخالفة العارفين للدين او الاوامر سواء كان في الاندلس او في غيرها الذي يضر الاسلام ان يخالف من يعلم - 00:45:31
الحكم عبد الله بن ابي بن سلول الخزلج وما ضر الاسلام ذلك ولكن لما خالف الرماة وهم اهل علم واهل دين بر ذلك المسلم اذا النصر يكون بركنين وهما الاستقامة والاعداد - 00:45:51
قلنا الدليل غزوة الخندق غزوة الخندق جاءت قريش وهوازل والاحاديث وجاؤوا من فوق المدينة ومن اسفلها حتى وصف الله الموقف وقال جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وازاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر - 00:46:16
الركن المعنوي قولهم هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم ايمانا وتسليما هذا الركن الاول وهو المعنوي الركن المادي وهو قاموا بحفر الخندق وهذا اقوى ركن مادي - 00:46:41
وقاموا بالركن المعنوي وهو هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله. اذا نصر الله المسلمين بشيء لم يكن فانزل الله الملائكة والرياح وهزم الاحزاب وامتن على المسلمين وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا - 00:47:03
اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود ما ارسلناه عريض ريحا وجنودا لم ترها اذا من يهزم بالملائكة والرياح ينبغي ان تكون العلاقة معه على ما اراد لا ينبغي ان يعصى - 00:47:21

لا ينبغي ان يكفر لا ينبغي ان يتخلف عن اوامره. لا ينبغي ان تقدم على نواهيه اذا اصول النصر منحصد بالاستقامة والاعداد واعداد ما نستطيع ولذلك ربنا قال واعدوا لهم - 00:47:38

ما استطعتم اذا اعددنا ما استطعنا واستقمنا ربنا يهزم اعداءنا ولا يوجد شيء اكثر غلبة ولا انهزامية للمسلمين من مخالفة اوامر الله جل وعلا ولذلك كل ما نحتاج اليه في هذا الكتاب - 00:47:56

اذا اردنا اي عز اذا اردناه اي رفعة اذا اردنا اي حكم اذا اردنا اي قضية نفتح الكتاب ونجده فيه لان الله يقول ونزلناه عليك الكتاب تبيارا لكل شيء. وقال ومن اصدق من الله قيلا - 00:48:20

اذا اي قضية نحتاجها نفتح المصحف ونطلعها منه كل شيء يعزنا موجود في هذا الكتاب اذا حري بالامة المسلمة ان تجعل هذا الكتاب دستورا لها وان تجعله نصب عينها وان تنفذ اوامره وان تنبي نواهيه فربها يصلح لها دنياها واخراها ويجعلها في الماء - 00:48:37

اللائقة بها التي وصفها الله بها في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس اذا اذكر يا نبيي حين غدوت من اهلك يوم السبت على القول الراجح تهيئ المؤمنين مقاعد جمع لاجل القتال والمنازلة مع الكفار. والله جل وعلا سميع باقوالكم. عليم بنياتكم - 00:49:02

سواء كان هذا ترغيبا للمتقين او تهديدا للمجرمين الجملة صالحة للترغيب والتهديد ولهما معا اذ اذكر حين هم الطائفتان بني سلمة وبني حارثة منكم اي من المسلمين ان تفشل ان تضعف وترجع والله جل وعلا - 00:49:32

وليهما وهذا قال لا يضرنا ما حصل منا من الهم بالفشل لان الله قال والله وليهما اذا هذه عالجت الاهتمام بالفساد وداوته وعلى الله فليتوكل المؤمنون لا على غيره ودليل ذلك ولقد نصركم الله ببدر وانتم. والله لقد نصركم الله ببدر. بدر ماء معروف او رجل مات - 00:49:56

كان هنا يبعد من هنا مئة وخمسين كيلو متر وهو معروف وانتم اذلة جملة حالية. اين سرقم في حال ضعفكم لانهم قاموا بالاسباب. وليس عندهم من السيوف غير زمان للعداح توفي. ولا من الخيل سوى اثنتين وقد كفتهم اهبة التمكين - 00:50:28

ولم تقاتل الملائكة الا يوم بدر وقيل لم تقاتل الملائكة اصلا ادري شتم منهم لقوم مهلكة وقيل قاتل جبريل وميكائيل عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد. وهذا في صحيح البخاري - 00:50:49

اما القتال لم تقاتل الملائكة في المعركة الا في بدر ولذلك هذا الدين دين عملاق اذا استقام المسلمون تنزل الملائكة وتنزل الرياح وتدمر الاعداء اذا ينبغي ان نقوم بالاسباب وينصرنا رب الارباب - 00:51:07

الله غالب على امره. انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون تحري بالامة المسلمة ان تتمثل دينها وان تقوم بالاسباب نرجو الله جل وعلا ان يحفظ المسلمين - 00:51:29

وان يحفظ هذا البلد لانه اخر بلد من بلاد المسلمين ينضوي تحت الاسلام ما في بلد يجرؤ ان يقول نحن نطبق الدين الا هذا البلد نرجو الله تعالى ان يحفظنا ويحفظهم - 00:51:47

وان يرزقهم البطانة الطيبة وان يحميهم من كيد اعدائهم وكيد الشياطين ولذلك الله تعالى جعله من اغنى البلاد ومن اكثر البلاد امنا لان الله جل وعلا يقول ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا - 00:52:01

ففتحنا عليهم بركات من السماء والارض وذلك في نعم عظيمة في هذا البلد نرجو الله ان يديمها وان يحفظها علينا وعلى المسلمين نعمة الاسلام نعمة المال نعمة الحرمين هذه نعم عظيمة - 00:52:20

نرجو الله ان يرزقنا شكرها وان يحفظها علينا. وان يحمينا من الاعداء ومن المعاصي لان الذي يزيل النعم المعاصي ظهر الفساد في البر والبحر ما كسرت ايدي الناس ونرجو الله تعالى ان يحمي المسلمين عامة وان يرد عنهم كيدهم - 00:52:40

لان اعدائنا لا يقصرون في اخبارنا ودوا ما عنتم. قد بدت البيضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر عضوا عليكم الانامل من الغيظ وان ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها - 00:53:03

لكن ربنا قال وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا اذا والله لقد نصركم الله ببدري اي يوم بدر والحال انكم اذلة متصفون والضعف وهم كثرة هم تسعمائة والف وانتم ثلاثمائة وسبعة وثلاثة عشر او اربعة عشر رجلا - 00:53:25

فاتقوا الله لعلكم تشكرون اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية. بطاعته لتكونوا من الشاكرين والشكر هو ان يظهر على الدابة من السمن اقل مما تعلف هذا اصله في اللغة دابة شكور اذا كانت تأكل قليل وهي ثمينة - 00:53:57

وسمي الشكر في مقابلة المعروف لاجل النعمة ولذلك الله قال لئن شكرتم لازيدنكم وقال فاشكروني اشكركم نرجو الله جل وعلا ان يجعلنا من الشاكرين وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه - 00:54:23

وان يرينا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وان يحفظ المسلمين عامة ويحفظ هذا البلد خاصة وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم - 00:54:45

ورحمة الله وبركاته. واستأذن منكم يوم السبت والاحد والاثنين. ربما تكون عندي سفرة قريبة. ولعلي ان شاء الله اعود للدروس ارجو الله ان ينفعنا جميعا بها يوم الثلاثاء واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:55:03

- 00:55:26